

من الآية 841 إلى الآية 051

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات. بينما تكونوا يأتيكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قادر
شطر المسجد الحرام اعملون شطر المسجد الحرام - 00:00:00

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شقره لأن لا يكون لي عليكم حجة إلا الذين ظلموا إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واحشوني ولاتم
نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:03

يقول الله سبحانه وله وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات حينما تكونوا يأتيكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قادر لكل أهل دين
وملة له وجهة يتوجه إليها في عبادته - 00:01:41

ليس الشأن باستقبال القبلة. انه من الشرائع التي تتغير بها الأزمنة والاحوال ويدخلها النصف والنقل من جهة الى جهة ولكن الشأن كل
الشأن في امتثال طاعة الله والتقرب اليه وطلب الزلفى - 00:01:59

فهذا هو عنوان السعادة ونشر الولادة وهو الذي اذا لم تتصف به النفوس حصلت لها خسارة الدنيا والآخرة. كما انها اذا اتصفت به
 فهي الرابحة على الحقيقة. وهذا امر متفق عليه في جميع - 00:02:16

وهو الذي خلق الله له الخلق وامرهم به والامر باستباق الخيرات قدر زائد عن الامر بفعل الخيرات. ان السباق اليها يتضمن فعلها
وتكميلها. ايقاعها على اكمل الاحوال والمبادرة اليه ومن سبق في الدنيا الى الخيرات - 00:02:34

وهو السابق في الآخرة الى الجنات السابعون على الخلق درجة. الخيرات تشمل جميع الفرائض والنواوفل من صلاة وصيام وزكاة وحج
وعمره وجهاد ونفع متعد وقاصر ولما كان اقوى ما يبحث النفوس على المصارعة في الخير ينشطها ما رتب الله عليها من الثواب. قال
اينما تكونوا يأتيكم الله - 00:02:55

ان الله على كل شيء قادر. فيجمع كل يوم القيمة بقدرته. فيجازي كل عامل بعمله ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى. واستدلوا بهذه الآية الشريفة على الاتيان بكل فضيلة يتتصف بها العمل - 00:03:23

كالصلة في اول وقتها. والمبادرة الى ابراء الذمة من الصيام والحج وال عمرة وخارج الزكاة. والاتيان بسب سنن وادابها. فللله ما اجمعها
وانفعها من آية ثم يقول سبحانه ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ثم خاطب الامة عموماً فقال وحيثما
كتنتم فولوا وجوهكم شطرة. وقال وانه للحق من ربك - 00:03:43

اکده بان واللام بان لا يقع لاحد فيه ادنى شبهة ولان لا يظن انه على سبيل التشكي لامثال. فما الله بغافل عما تعملون. فله مطلع
عليكم في جميع احوالكم. فتأدبوا - 00:04:20

معه وراقبوه بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. فان اعمالكم غير مغفور عنها. بل نجاوزون عليها اتم الجزاء كن خيراً فخير ان شرًا فشر
وقال هنا لان لا يكون للناس عليكم حجة اي شرعننا لكم استقبال الكعبة المشرفة لينقطع عنكم احتجاج الناس من الكتاب - 00:04:35

فانه لو بقي مستقبلاً لبيت المقدس فتوجهت عليه الحجة فان لها كتاب يجدون في كتابهم ان قبلتهم مستقرة هي الكعبة البيت
الحرام. المشركون والمشركون يرون ان من مفاخرهم هذا البيت العظيم. وانه من ملة - 00:04:59

وانه اذا لم يستقبله محمد صلى الله عليه وسلم توجهت نحوه حججهم وقالوا كيف يدعى انه على ملة ابراهيم وهو من ذريته وقد
ترك استقبال قبلته استقبال القبلة قامت الحجة على قامت الحجة على اهل كتاب المشركون - 00:05:19

وباستقبال القبلة قامت الحجة على اهل الكتاب والمرجعيين. وانقطعت حجتهم عليه الا الذين ظلموا منهم. اي ما منهم بحجة
واظالمين فيها. وليس لها مصطاد الا اتباع الهوى والظلم. فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه - 00:05:39

وكذلك لا معنى لجعل الشبهة التي يريدونها على سبيل احتجاج محلاً يؤبه لها ولا يلقي لها بال فلهذا قال تعالى فلا تخشوه لأن
حجتهم باطلة والباطل كاسمها مخذول. مخذول صاحبه. وهذا بخلاف صاحب الحق - 00:05:59

من الحق صونة وعزى يوجب خشية خشية من هو معه. وامر تعالى بخشيه التي هي رأس كل خير فمن لم يخشى الله لم ينكف لم
ينكف عن معصيته ولم يمثل امره وكان صرف مسلمي الكعبة مما حصلت فيه فتنة - 00:06:20

كبيرة اشعها اهل الكتاب والمنافقون والمرجعيون واكثر فيها من الكلام والشبه. فلهذا بسطها الله تعالى بينها اكمل بيان. واكتدها بانواع
من التأكيدات التي تضمنتها هذه الآيات. منها الامر بها ثلاث مرات مع - 00:06:40

المرة الواحدة ومنها ان المعهود ان الامر اما ان يكون الرسول تدخل فيه الامة او لامة عموماً وهذى الآية امر فيها الرسول بالخصوص
في قوله فول وجهك والامة عموماً في قوله فولوا وجوهكم ومنها انه رد - 00:07:00

جميع الاحتجاجات الباطلة التي اوردها اهل العناد وابطلها شبهة شبهة كما تقدم توضيحها ومنها انه قطع الاطماع من اتباع الرسول
قبلة اهل الكتاب. ومنها قوله وانه للحق من ربكم بمجرد اخبار الصادق العظيم كافي شافي. ولكن مع هذا قال وانه للحق من ربكم - 00:07:19

ومنها ان اخبر وهو العالم بالخفية ان اهل الكتاب متقرر عندهم صحة هذا الامر. ولكنهم يكتفون بهذه الشهادة مع العلم ولما كان دولية
لنا الى استقبال القبلة نعمة عظيمة وكان يطفوه بها الامة ورحمته لم ينزل يتزايد وكلما شرع - 00:07:44

فهي نعمة عظيمة. قال ولاتم نعمتي عليكم. فاصل النعمة الهدایة يدينه. بارسال رسوله. وان ذلك ثم بعد ذلك النعم المتممات لهذا
الاصل. لا تعد كثرة ولا تحصر. منذ بعث الله رسوله الى - 00:08:08

الى ان قرب رحيله من الدنيا. وقد اعطاه الله من احوال والنعم. واعطى امته ما اتم به نعمته عليه وعليهم. وانزل الله اليوم اكملت
لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:08:28

ولله الحمد على فضله. الذي لا يبلغ له عدا. فضلا عن قيام شكره. ولعلمكم تهتدون. اي تعلمون الحق وتعلمون به الله تبارك وتعالى من
رحمته بالعباد قد يسر لهم اسباب الهدایة غاية التيسير ونبههم على سلوك طرقها وبين - 00:08:46

لهم اتم تبيين حتى ان في جملة ذلك انه يقيد للحق المعارضين لهم فيجادلون فيه. فيتضحي ذلك الحق وتظهر اياته واعلامه. ويتبين
بطلان الباطل وانه لا حقيقة له ولو لا قيامه في مقابلة الحق لربما لم يتبيّن حاله لاكثر الخلق - 00:09:07

وبضمدها تتبيّن اشياء فلو لا الليل ما عرف فضل النهار. ولو لا القبيح ما عرف فضل الحسن. ولو لا الظلمة ما عرف منفعة النور ولو لا
الباطل ما اتضحت الحق اتباعاً ظاهراً فللله الحمد على ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:09:31

اجمعين الى الحلقة القادمة غداً ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54